

# فلسطين اليوم

متابعات إخبارية يومية تُعنى بالشأن الفلسطيني

93 - 2005/8/3 :



تصدر عن مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات  
Al-Zaytouna Centre For Studies & Consultations

1	:
2	:
3	:
4	:
5	:
6	:
7	:
8	:
9	:
10	:
11	:
12	:
13	:
14	:
15	:
16	:
17	:



.18

.19

.20

.21

.22

.23

.24

.25

.26

.27

.28

.29

.30

.31

.32

.33

.34

.35

.36

.37

.38

.39

.40

.41

.42

.43

.44

.45

.46

.47

.48

.49

.50

60



\_\_\_\_\_

.51

.52 :

.53

.54 1 4

.55

\_\_\_\_\_

.56

.57

\_\_\_\_\_

.58 :

.59 :

.60 :

.61

.62 :

.63

\_\_\_\_\_

.64 ...

.65 غزة بداية الطريق لا آخره... فرج شلهوب

.66 شارون سيُخلى مستوطنات الضفة.. أيضاً... سيفر بلوتسکر

.67 ...

.68 رسالة عاجلة إلى عباس... د. فايز صلاح أبو شمالة

\*\*\*

.67



2005/8/3 48

2005/8/3

2005/8/3

2005/8/3

2005/8/3

2005/8/3

2005/8/3



2005/8/3

:

:

.

2005/8/3

:

.

2005/8/3

:

-



2005/8/3

:

2005/8/3

:

2005/8/3

:

:

-

2005/8/3

:

-

...



2005/8/3

:

2005/8/3

:

2005/8/3

:



2005/8/2





15

2005/8/3 48

2005/8/3

2005/8/2

32



2005/8/3 48

2005/8/3 48

2005/8/3



2005/8/3

2005/8/3



22

...

24

22

"lesclefsdechatila"

2005/8/3

48

2005/8/2 48

:



2005/8/3

2005/8/3

2005/8/3

747



2004

2005/8/1

20

112

1996  
48

2005/8/3

2852

2005/8/3

.CIDA



2005/8/3 600 8 10

2005/8/3

38

2003

2005/8/2

30

24

21-16

!



2005/8/3 48

:

:

..

%30

.

..

( )

..

!!..

..

..

%2.8

..

%3.1

..

2005/8/2 - -





2005/8/3 :

15

( ) .

2005/8/3 48

40 15

2005/8/3

50

16-



2005/8/3

:

2005/8/2 48

:

2005/8/3 48

:



2005/8/2

:

2005/8/3

:

2005/8/3

:

2005/8/3



( )

2005/8/3 48

325

1999 /

42

2005/8/3 48

60

2006

:

( 60)

272

214

20.7



2.2  
 3.9  
 1.5 3.6  
**2005/8/3**

13 % 10  
 % 11  
 % 9 920 % 14  
 % 1.5 165 1.8  
**2005/8/3**

**2005/8/3**  
 34 15  
 60 130



17

2005/8/3

17,73

21

8834  
715,57

91,73

23

%6,85

45,88

( )

24

2005/8/3

1 4

1 4

: -

726 8

736 95

10 15

4

6

7

16

4 87

3 91

4 26

1 55

1 7

622

3670080

1347003

2005/8/3

ASTM



2005/8/3

1948

: -

48

50

48

2005/8/3

:

2005/8/3

:

:

2005/8/3

:

: . . -

2005/8/3



2005/8/2

2005/8/3

2005/8/3





200

55

2005/8/3

...

1996



450

850

1996

2005/8/3

!

## غزة بداية الطريق لا آخره

### فرج شلهوب

ان كون خطة الانفكاك عن غزة التي عرضها شارون احادية الجانب، لا يعطي هذا الأخير ولا من يقف وراءه دائماً او الى جواره منتظراً التنسيق الحق في العبث بحاضر ومستقبل الشعب الفلسطيني على ارضه وخارجها؟! والاسوأ عندما يقترن سلوك الاحتلال الغامض والمريب، بسلوك آخر غامض ومريب ايضاً، تسلكه السلطة مع شعبها، فيما يتعلق بمستقبل القطاع ووضع الترتيبات اللازمة بعد انسحاب الاحتلال؟! غامض، لأن هناك من الاباطرة وحيثان الفساد، من يريد الاستئثار بالمنافع والاستثمارات والاحتكارات، باسم وحدانية السلطة وقانونها المعطل؟! ومريب، لأن هناك من يشحذ سلاحه ويتحين الفرصة، اولاً: لتكريس ديكتاتوريته القائمة على السلب والنهب واخضاع الناس بترهيب السلاح.

وثانياً: للوفاء باستحقاقات أمنية مكتوبة ومتفق عليها في الخفاء، وهي الثمن لتمتع الفاسدين بمزايا السلطة وما ينهبوه من حقوق البسطاء.

وإذا كان شارون لا ينتظر احد منه ان يكشف عن نواياه فضلاً عن ان يكون صادقاً مع شعب احتل ارضه وحياته بالسلاح والنار عقوداً طويلة، فإن غموض وريبة آخرين غير مبررة وقد يدفع الشعب ثمنها غالباً، من حقوقه وربما من حياته ايضاً؟! ان السلطة التي لا تريد ان تشرك احداً غير اباطرتها وفسادها، في ترتيب الامور ووضعها بشفافية في نصابها الصحيح، تتحمل المسؤولية كاملة ليس فقط عن كل فساد او استقواء او بلطجة قد تقع، ولكن عن تخريب قضية الشعب والتفريط بها، باشغاله في احترابات صغيرة، بينما تذهب خطة الاحتلال بعيداً في اهدار الحقوق الفلسطينية، في الضفة مثلما في غزة.

ان خروج الاحتلال من غزة، ينبغي ان لا يكون سبباً لضرب وحدة الشعب الفلسطيني او فرصة لتعزيز نفوذ الفساد ومنهج الادارة الخطأ القائم على الاستئثار والانتفاع الحرام. تماماً مثلما لا يجوز ان يكون بوابة للتفرط بالحق الفلسطيني الكامل في التحرير في الضفة وغزة وما بينهما، وأي تفكير سلبي لدفع استحقاقات أمنية لمكافئة الاحتلال سيكون تفريطاً مداناً واستهلالاً خطيراً لتدمير المستقبل الفلسطيني.

ان الشعب الفلسطيني بتفكيك مستوطنات غزة لم يضع عصا الترحال، وما تزال الطريق امامه طويلة، ولعل المؤامرة القادمة على حقوقه تكون اكبر من كل ما توقعنا، وشارون الذي يرفض التنسيق في خطوته المجزوءة، مع عرابي التسوية والحلول الأمنية، حتى في ابسط المسائل، لن يكون وفيّاً لحقوق الفلسطينيين ولا أميناً على مستقبلهم ولا شريكاً صادقاً تحت أي مسمى لحل أي من مشاكلهم، وأي استسلام للخدر اللذيذ او نكوص عن درب الصمود والعتاء، ليس سوى وصفة للانهييار والاندثار.

ان الطريق طويلة، والفشل في غزة سيقود لفشل اعظم، وسادة السلطة الذين لا يقرأون وربما لا ينظرون لعواقب ادارتهم البائسة والملوثة، سيوردون الشعب والقضية اسوأ السبل، اذا لم يسد العقل ويشرك الشعب بكل فئاته في تقرير المصير، واذا لم يكن الجميع على وعي وبصيرة والاتفاق على الخطوة القادمة.

السبيل الاردنية 2005/8/2

شارون سيخلي مستوطنات الضفة.. أيضاً

سيفر بلوتسك

اعتراف رئيس الحكومة اريئيل شارون العلني بفشل مشروع الاستيطان اليهودي وراء الخط الأخضر؛ وهو بلا ريب أحد مشاريع حياته. قال شارون عندما زار فرنسا: لو استوطن المناطق مليون يهودي، لكانت اسرائيل استطاعت تصريف سياسة اخرى.

يعترف شارون، بمقالته هذه، بأنه بعد 37 عاما من شراء الاراضي ومصادرتها، وبعد اقامة 120 مستوطنة يهودية، وبنائها وتوسيعها، تواجه حركة الاستيطان أمرا عسيرا.

صحيح، يسكن نحو من 250 ألف يهودي وراء الخط الاخضر، لكن 150 ألفا منهم يسكنون فيما يسمى كتل الاستيطان الكبيرة، وهي تجمعات سكانية يهودية، تُلصق، أو تُلاصق تقريبا حدود 1967، الى هناك تنتهي اسرائيل. سافروا الى الشرق لبعثة كيلومترات وستلقون الفشل الذي تحدث شارون عنه في غاية فُبحه: فمستوطنات يهودية صغيرة، يخالجك الشك في كونها إما قرى وإما أحياء، منثورة في بحر من السكان الفلسطينيين المعادين، هي نقاط تمسك لا تستطيع بوجودها الضئيل أن تغير شيئا؛ لا الميزان السكاني، ولا الميزان الجغرافي، ولا الميزان الأمني.

توجد دولة فلسطينية. لقد قامت على إثر الانتفاضة الاولى. بالرغم من الخطابة والموازنات، فمذ قمة مدريد في العام 1991 الى اليوم أقيمت مستوطنة يهودية جديدة واحدة لا غير، اسمها مودييعين العليا؛ وهي على بعد رمية حجر من حدود 1967. أُضيفت بلعب خداع أحياء جديدة الى المستوطنات القائمة، لكن النتائج ظلّت غير طائلة. في ايتمار، مع كل توسعها، يسكن 500 انسان، وفي عيله 2000، وفي عوفرا 2000، وفي عمانوئيل 2500، وفي الكنا 3000.

في نهاية الأمر حدد غير المستوطنين، لا المستوطنون، الخط الحدودي بين اسرائيل والدولة الفلسطينية. شارون يعلم ذلك. يجوز أنه يبكي ذلك، ويجوز أنه فرح؛ إن المليون يهودي الذين لم يستوطنوا المناطق منعوا انشاء الدولة ثنائية القومية، والذي لا عودة عنه.

ما الذي بقي لشارون أن يفعله حيال سقوط مشروع الاستيطان؟ بقي له ما يفعل الآن وهو: مضاعلة الضرر، ولمّ الشظايا، والانسحاب وتقرير حدود جديدة. انه يبدأ في الانفصال من غزة، لكن غزة هي الوجبة الاولى فقط. فسيأتي بعدها، في تقديري، الشيء الحقيقي: وهو انسحابات واخلعاءات كبيرة في يهودا والسامرة. فكما لم يقف شارون في حرب لبنان بعد الـ 40 كم، فانه لن يقف في الاخلاء بعد غوش قطيف ومنتساريم. سيتحول شارون الى **الخطة الكبيرة وهي: نقل ما لا يقل عن 80 ألف مستوطن، يسكنون اليوم خارج مسار الجدار، الى داخل الجدار.**

يجب الاصغاء الى الاقوال غير الدعائية والتفانئية لاريك وأن يُتنبه الى لغة جسمه في لقاءاته النادرة المُباعدة للمستوطنين، لادراك انه حسَم أمر الدخول الى قائمة عظماء الأمة اليهودية، رئيس حكومة تجرأ على تقسيم ارض اسرائيل في الواقع، لا بالاقوال وبالديبلوماسية فحسب. الانفصال الصغير عن غزة سيُمكنه من جمع خبرة تنفيذية، ومن تثبيت سوابق قانونية واقتصادية، ومن مداورة اليمين، وبلبلّة اليسار.

لقد أوضح شارون لنا إن الشعب اليهودي فشل ولم يُحقق رؤيا الاستيطان في يهودا والسامرة وغزة.

عن يديعوت

الأيام الفلسطينية 2005/8/3



14

14

,1967

:

,2005/6/16

%26

2005/8/3

## رسالة عاجلة الى عباس

## د. فايز صلاح أبو شمالة

من هو المسئول في السلطة الفلسطينية الذي وافق على تسليم أجزاء من الأرض الفلسطينية المحررة بالدم والمقاومة إلى الوكالة الأمريكية للتنمية الدولية، المعروفة باسم USAID لتشرف على توزيعها على أصحاب رؤوس الأموال، ولتصرف بملكيتها كما تشاء؟ وتحدد أوجه الانتفاع بمرافقها وفق ما تراه مناسباً؟

لقد قامت المنظمة الأمريكية المذكورة منذ منتصف يوليو بتوزيع بيانات، بمثابة دعوة، إلى أصحاب رؤوس الأموال في قطاع غزة، للمشاركة في تقديم عروض الانتفاع من الدفئيات الزراعية التي سيجلو عنها المستوطنون الغاصبون، بحجة تنمية الشراكة الإنتاجية الزراعية الفلسطينية، تحت إشراف خبراء أجانب، ومحليين متخصصين في قطاع الإنتاج الزراعي!

إن المعلومات المتسللة من خلف السياج تقول: بأن المنظمة الأمريكية اشترت الدفئيات الزراعية من المستوطنين الغاصبين، وتقدر بأربعة آلاف دفيئة بمبلغ 51 مليون دولار أمريكي، وهذا ما يفرض على السلطة الفلسطينية الإجابة على عدد من التساؤلات:

الأول: من المسئول في السلطة الفلسطينية الذي خول المنظمة USAID شراء دفيئات المستوطنين الغاصبين، لكي تتحكم في آلية التصرف بالأرض التي أقيمت عليها الدفيئات، ومن الذي قلب الحقائق أمام الحكومة الفلسطينية كي تبلغ الأمريكيين بأنها ستقبل الدفيئات عن طريق طرف ثالث، كما أشار بذلك وزير الاقتصاد الفلسطيني مازن سنقرط،

الثاني: المنظمة الأمريكية دفعت قيمة 51 مليون دولار من ثمن الدفيئات، وهذه قيمة دفيئات حديثة العهد، لم تستعمل بعد، وليست مستهلكة كالتالي في المستوطنات المغتصبة، ومن البديهي أن لكل دفيئة عمر افتراضي، وبالتالي تتناقص قيمتها كلما عبرت السنين على الدفيئة، وبعض الدفيئات لدى المستوطنين قد استكملت زمنها الافتراضي المقدر بعشرين سنة، وليس لها غير المزبلة، فمن الذي مرر الصفقة لتحسب على شعبنا الجائع بقيمتها المرتفعة؟

الثالث: قيمة الأرض التي تقام عليها الدفيئات تقدر بأربعة مليارات دولار أمريكي، وفق المساحة التي تقدر بأربعة آلاف دونم، أي دونم أرض لكل دفيئة، فكيف يتحكم USAID صاحب رأس المال المقدر بمبلغ 51 مليون دولار أمريكي قيمة الدفيئات، بصاحب الأرض التي يقدر رأس مالها بمبلغ أربعة آلاف مليون دولار أمريكي؟ بأي منطق التفافي سارت الأمور؟ أي شراكة ظالمة هذه التي تعطي لمنظمة USAID وكالة التنمية الأمريكية التصرف بالأرض التي سيجلو عنها المستوطنون؟ وفق الآلية التي ستخدم مصالح البعض، وتسمح بنقل ملكية الأرض إليهم بشكل شرعي، وقانوني، بحجة الاستثمار، وهل كتب على الشعب العربي الفلسطيني أن ينجو من دلف المستوطنين ليقع تحت مزارب الأمريكيين؟

رابعاً: لم تقدم المنظمة الأمريكية على أمر شراء دفيئات المستوطنين الغاصبين دون التشاور مع بعض المسؤولين الفلسطينيين، الذين قدموا الضمانات للمنظمة المذكورة بحماية الدفيئات اليهودية من غضب الشعب العربي الفلسطيني المبتهج بنصره على أعدائه، وليس من حق هذه المنظمة USAID أن تشتري وتبيع أرض محرره اشتراها أصحابها بالدم وشق الأنفس.

إن في الموافقة الرسمية الفلسطينية إن صح ذلك، تعميم على عين الشعب العربي الفلسطيني عن وعد بلفور من نوع جديد، يتم في القرن الواحد والعشرين، على ما تبقى من أرض حكومية في قطاع غزة البالغة فقط 4% من مجمل أرض فلسطين، في محاولة لتسريب ما تبقى منها إلى أسماء معينة، وشخصيات محترفة، وأصحاب رؤوس مال يخدمون مصالح شخصية، ومؤسسات أجنبية.

خامساً: إذا أرادت منظمة USAID كما تقترح في نشرتها الاستثمار في البرنامج الإنتاجي الزراعي، تشجيع التنمية الاقتصادية في الضفة الغربية وقطاع غزة، إذا أرادت المساعدة، فإن في قطاع غزة وحده يوجد خمس عشرة ألف دفيئة تمتلك مواصفات الدفيئات التي أقامها المستوطنون، يمكن للمنظمة المذكورة العمل على تطوير الإنتاج فيها، وتنمية الاقتصاد الفلسطيني المدمر من خلالها، كما تقترح ذلك، وأن تترك الأرض للشعب العربي الفلسطيني يقرر في مستقبلها وفق حاجاته الرئيسية، لا وفق انتفاع مجموعة تخطط للسيطرة على الأرض من خلال الدفيئات التي لن تنفع سكان قطاع غزة، وذلك للأسباب التالية:

1- عدد الدفيئات في المستوطنات المغتصبة يقدر بأربعة آلاف دفيئة، تحتاج إلى أربعة ملايين كوب مياه في السنة الواحدة، بينما الطاقة الإنتاجية السنوية المسموح بها للآبار في المنطقة تقدر بمليون كوب، هذا في حالة التقييد الصحيح بالكمية القانونية التي تضمن عدم تلوث المياه في زمن قياسي، وعدم تلويث البيئة.

2- عدد الدفيئات في قطاع غزة تقدر بخمسة عشر ألف دفيئة، خدمها أصحابها بكل جد، ومسئولية، وأمانة، ولكنها فشلت في تأمين مصدر رزق لأصحابها لسبب واحد وحيد، انغلاق الطرق، وانعدام طريق التصدير، فإن استطاعت السلطة توفير وسائل التصدير، فإن ما لدى المواطنين الفلسطينيين من دفيئات في قطاع غزة تكفي، وتفيض عن حاجة قطاع غزة الاستهلاكية، وتصدر للخارج الكميات التي توفر الرخاء لمن يعمل في هذا القطاع الحيوي، ومن جهة أخرى تتناسب إلى حد ما مع كمية المياه المتوفرة في جوف الأرض، فغزة ليست على نهر النيل.

3- ما زال المزارع الفلسطيني يسدد ديونه إلى بنك التنمية والائتمان المصري من القروض التي أخذها لتطوير الدفيئات، وهو الجدير بالمساعدة، من خلال رفع قيمة الإنتاج الذي لا يغطي التكاليف، وللعلم فإن قيمة صندوق البندورة في قطاع غزة بنصف دولار، أقل بكثير من سعر التكلفة.

4- لقد شكل تصدير الإنتاج الزراعي إلى إسرائيل مصدر الربح الوحيد للمستوطنين، فإذا عجز القرار السياسي عن توفير حرية التنقل على المعابر، فإن العمل في الدفيئات محكوم بغضب ورضا الإسرائيلي الذي سيتحكم بمصدر الرزق، وإمكانية تدمير المشروع، وفرض شروط نجاحه.

5- إن احتياجات السكان في قطاع غزة لأوجه الانتفاع من الأرض أكثر من احتياجاتهم لدفيئات زراعية، أي حاجة السكان لتخطيط الأرض وفق المصلحة العامة أهم من التقييد بما خطه المستوطنون للانتفاع الزراعي السريع من المكان قبل مغادرته.

6- الشعب العربي الفلسطيني بحاجة إلى مساحة الأربعة آلاف دونم لإقامة مدن سكنية حديثة، حيث يعيش في الغرفة الواحدة في مخيمات اللاجئين من خمسة إلى ثمانية أفراد، وهم بحاجة إلى مرافق عامة، وعيادات، ومستشفيات، ومنتزهات، وطرق، ومؤسسات تعليمية، وأندية رياضية، ومدارس ابتدائية وإعدادية، وثانوية، وجامعات، تكتظ بطلابها، وما أكثر أوجه الانتفاع الضروري للشعب الفلسطيني من الأرض بما يفوق قيمة الإنتاج الزراعي، الذي يقوم بتغطيته أصحاب الأراضي الزراعية الخاصة، وهم في أمس الحاجة للمساعدة، من أصحاب رؤوس أموال سيستثمرون في دفيئات زراعية بهدف وضع اليد على الأرض، بهدف تملكها وفق عقود تحرر لهم لعشرات السنوات، وتحرم باقي أفراد المجتمع الذي ضحى، والاستثمار في الفنادق والشاليهات، والمنتجعات، والمطاعم، نموذج تبكي له كل عين فلسطينية.

7- إن بقاء الدفيئات في مكانها يشهد أمام العالم أن إسرائيل دولة حضارية وليست معتدية، وأنها تركت مصادر رزق المستوطنين اليهود المساكين من دفيئات بين يدي الفلسطينيين ينتفعون به، والحقيقة التي يدركها الجميع عكس ذلك تماماً.

8- إن الموافقة على تسلم الدفینات عبر طرف ثالث سيحول في المستقبل دون المطالبة القانونية من إسرائيل بالتعويض عن استنزاف الأرض لعشرات السنين.  
يا سيادة الرئيس الفلسطيني محمود عباس، لقد حملت الأمانة، فاحم الأرض من الطامعين، الذين يتحايلون للسيطرة عليها، فقد تسربت معلومات من داخل المستوطنات تفيد بأن المستوطنين قد باشروا في تسجيل أسماء العمال العرب في كشوف؛ كل وفق دوره الذي يقوم به في المستوطنة، بدءاً من عامل الزراعة إلى المسئول عن إدارة العمل، وهذا ما يؤكد أن هناك جهات فلسطينية تقوم بالتنسيق والاتصال مع المستوطنين لترتيب بقاء الدفینات كما هي، وإيهام المجتمع العربي، والفلسطيني، بأن بقاءها ثروة كبيرة، واستمرار عملها لمصلحة المجتمع، ورخاءه الاقتصادي. إن الذي سيضع يده على الأرض عن طريق الدفینات؛ سيتحكم بمصير الأجيال، وسيصرف بمستقبلهم على هواه، وسيؤسس للضعينة، وسيبني دفيئة الأحقاد.  
نسخة لكل من:

السيد/ أحمد قريع، رئيس مجلس الوزراء  
السيد/ محمد دحلان، وزير الشؤون المدنية، والوزير المكلف بمتابعة ملف الانسحاب من قطاع غزة.  
السادة/ أعضاء مجلس الوزراء.  
السادة/ رئيس، وأعضاء المجلس التشريعي  
السادة/ الأمناء العامون لجميع فصائل المقاومة الفلسطينية  
السادة/ أعضاء اللجنة التنفيذية في م. ت. ف.  
السادة/ مسؤولو وكوادر حركة التحرير الوطني الفلسطيني "فتح".  
السادة/ مسؤولو وكوادر حركة المقاومة الإسلامية "حماس".

